العدد (1972) السنة الثامنة - السبت (27) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تلويحة المدى

رحلة مسيحيّ عراقيّ إلى الصين في القرن العاشر

شاكر لعيبي

يذكر ابن النديم معطيات جديدة لا ترِدُ في رحلتي أبي دلف الينبوعي الخزرجي اللتين أشرتُ إليهما في تلويحة سابقة. وقد يضيء لنا بعض معطيات الرحلتين، خاصة لجهة استشهاده برحالة مسيحي عراقي لعله كتب رحلة ضائعة اليوم.

توفي ابن النديم أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق في ١٧ أيلول – سبتمبر عام ٩٩٥ أو ٩٩٨م. كان ورّاقاً كبير الثقافة. يستشهد عمله عَرَضاً بنتف من أحاديث الرحّالة والجغرافيين المسلّمين دون أن يكون معنياً مباشرَةً بالأدب الجغرافي.

يدلّ حديثه في الفهرست على انه التقى شخصياً بأبي دلف الذي روى له بعضاً من مشاهداته في أرض الهند والصين: "وقال لي أبو دلف الينبرغي [وهذا تصحيف للينبوعي] وكان جوّالة..". لا نعرف على وجه الدقة السنة التي التقى فيها الرجلان، بعد عودة أبي دلف من رحلاته أو من إحداها. فقد كان الرحّالة في سهل شهرزور عام ٩٥٢–٥٣م وفي قرمسين عام ٩٥١–٥٢م، وحسب إشارة في الرسالة الثانية تتعلق بأبي الفضل جعفر السائر ترقى للعام نفسه، يمكن الذهاب إلى أن الرسالة كتبت في السنة نفسها. لذا يمكن الاستنتاج أن اللقاء بين أبي دلف وابن النديم يمكن أن يكون قد حصل في بغداد غالباً بين السنوات ٩٥٣–٩٦٠م. لكن إشارة أخرى أكثر وضوحا تشير إلى أن ابن النديم التقى براهب نجراني عراقي ورد من الصين عام ٣٧٧هـ/ ٩٨٧–٨٨م واستفسر منه عنها واضعاً معطياته بالتوازي مع معطيات أبي دلف يوحي لنا أن لقاءهما لم يتمّ إلا في وقت لاحق نفترض أنه بين الأعوام ٩٧٠م و٩٨٧م.

يضيء أبو دلف لابن النديم بعض المشكلات حسب معلوماته. جاء في الفهرست: "ولهم بيت بالباميان، من أوائل الهند مما يلي سجستان [...] وبفَرْج بيت الذهب بيتٌ وقد اُختلفَ فيه، فقال قوَم إنَه بيتٌ من حجارة فيه بددة، وإنما سُمّي بيت الذهب، لأن العرب لما فتحت هذا الموضع في أيام الحجاج، أخذوا منه مائة بهار ذهبا. وقال لي أبو دلف الينبرغي وكان جوّالة، إن البيت الذي يُعرف ببيت الذهب ليس هو هذا ، والبيت في براري الهند من أرض مكران والقندهار، لا يصل إليه إلا العبّاد والزهّاد من الهند، وإنه مبنيّ بالذهب، يكون طوله سبعة أذرع وعرضه مثل ذلك وارتفاعه اثني عشر ذراعا مرصّع بأنواع الجواهر، وفيه من البددة، المعمولة من الياقوت الأحمر وغيره...".

يكتب ابن النديم البددة، بدالين بالجمع على غير قياس (المفرد بدّ، بُتّ)، ولعله يقصد تماثيل بوذا الذي يُلفظ، كما يبدو، بدال مشدّدة وهاء (أو بدال وذال وهاء) في اللغة الأصلية لذا يُكتب بالحروف اللاتينية هكذا: buddha. ينقل أبو دلف لابن النديم أن تمثال بوذا لا يوجد في الباميان Bamian أو Bamiyan وإنما في براري الهند من أرض مكران Makran، Mékran والقندهار Kandahār،Qandahār . ويقدّم وصفاً شائقاً للتمثال لا نجدُ وصفاً يماثله تماماً في الرحلتين.

وفي الحقيقة ثمة العديد من تماثيل بوذا في المنطقة المشار إليها. وفي الباميان يوجد تمثال بوذا الكبير، الشهير الذي فجّره الطالبان عام ٢٠٠١. أما المكران فهي تقع في بلوشستان اليوم بين إيران وباكستان، وعُثر فيها على العديد من الآثار القديمة، منها الكثير من تماثيل بوذا. يتكلم أبو دلف إذنْ عن تمثال آخر لأنه لم يكن قد رأى، كما نعتقد، تمثال بوذا الشهير في الباميان. الغريب أن ابن النديم يقدّم صورة لأحد تماثيل بوذا لم تصلنا، ألا تراه يقول: "وقيل إن الصنم الذي بالمولتان هذه صورته..". ويا ليتها وصلتنا. تمثال بوذا الكبير في الباميان الذي فجّره الطالبان عام ٢٠٠١.

إن جميع الفقرات في مقطع ابن النديم التي تبدأ بـ (وزعم) (وقال: قال لي بعض الهند) (وقال لي أبو دلف) (قال: وقال لي بعض من أثق به) (قال أبو دلف) يمكن عزوها لأبي دلف، ولن نجدها في رحلتيه. يعتمد ابن النديم على راويتين: أبي دلف والراهب النجراني (وقال لي الراهب النجراني) الذي سنأتي إليه.

في الفقرة نفسها يعاود ابن النديم بعد جُمَل قليلة الاستشهاد بأبي دلف باسمه: "وقال لي أبو دلف: إن للهند بيتاً بقمار. حيطانه من الذهب وسقوفه من أعواد العود الهنديّ الذي طُوْل كل عود خمسون ذراعاً وأكثر، قد رُصّعتْ بددته ومحاريبه ومتوجّهات عبادته، بالدرّ الفاخر واليواقيت العظام". وهذه الفقرة غير موجودة في متن الرحلة الأولى، ولعله يتكلم فيها عن تماثيل هندوسية وليس بوذية.

بعد ذلك مباشرة يجيء في الفهرست: "قال: وقال لي بعض من أثق به: إن لهم بمدينة الصنف، بيتاً دون هذا وإن هذا البيت قديم، وإن جميع ما فيه من البددة، تُكلّم العباد، وتجيبها عن جميع ما تسألها عنه"، المقصود بالقائل مرة أخرى أبا دلف، وهنا يذكر شيئاً جديداً عن الصنف (اليوم مدينةٌ في فيتنام) لم يَرد في متن الرسالة الأولى. ومباشرة بعد هَذه الجملة يضيف ابن النديم: "قال أبو دلف: والوقت الذي كنت فيه ببلد الهند، كان المُلْك للمَلك على الصنف يقال (له) لاجين"، وهي فَقرة لا تستقيم تماماً مع ما يقوله الرحالة في المتن المعروف للرحلة الأولى عن لاجين الذي يُسمّى في الرحلة قالين بن الشخير، وهو هناك ملك الصين وليس الصنف، في فيتنام.

يردف ابن النديم الحديثَ عن لاجين بالمعطيات التي ذكرها له الراهب النجرانيّ الذي لا نعرف حتى الآن شيئاً عنه. حديث الراهب عن "لوقين"، وهذا اسم جديد، يتفارق ويتقاطع في آن واحد مع معطيات أبي دلف، لكنه قد يضيء لنا بعض المشكلات.

يُقيّم مؤلف الفهرست من بعيد توازياً بين معلومات أبي دلف ومعطيات الراهب النجرانيّ. من هو يا ترى هذا الراهب؟. لا يخبرنا المؤلف باسمه لكنه يقول لنا بأنه ورد من الصين عام ٣٧٧هـ/ ٩٨٧–٩٨٨م. كان مُرْسَلاً قبل سبع سنوات من طرف الجاثليق الذي سقط اسمه أيضاً من مخطوطات الفهرست . الجاثليق لفظ يونانيّ يُقصد به الرئيس الدينيّ الأعلى عند الكلدان النساطرة ويقابله حالياً (البطريرك). وكان معه خمسة عارفين بالدين المسيحيّ، فلم يعد سواه وعاد شخص آخر بعد ست سنين. التقى ابن النديم بالراهب في دار الروم وراء البيعة في بغداد: "فرأيتُ رجلاً شاباً حسن الهيئة، قليل الكلام إلا أن يُسْأل". دار الروم هي محلة الشماسية، شرقيّ حي الصليخ الحالي، في الجانب الشرقي من بغداد، حيث كنيسة ودير للمسيحيين العراقيين. سميت دار الروم نسبة إلى الأسرى الروم الذين انزلوا فيها في عهد الخليفة العباسي المهدي.

يورد الراهب معلومات إضافيةً عن بلاد الصين ودياناتها وحيواناتها وأصنامها وغير ذلك. ثم يقع بينهما حوارٌ نادرٌ في أدبيات القرن العاشر الميلادي:

"قال الراهبُ: وسألتُ عن أمر هذا القرن، فذكر فلاسفة الصين وعلماؤها، أن الحيوان الذي هذا قرنه إذا وضع الولد حصل في قرنه صورة أي شيء نظر إليه أولاً عند خروجه من الرحم.

قال: وأكثر ما يُصاب فيه الذباب والسمك.

قلت له: فيُقال إنه قرن الكركدن.

فقال: ليس كما يُقال، هو دابّةٌ من دواب تيك البلاد.

قال: وقيل لي إنه دابةٌ من بلد الهند وهذا هو الصحيح".

وبعد قليل يستمر الحوار:

"وقال لي: والله يا أبا الفرج أنْ لو عَظَّمَ أحدُنا، من النصارى واليهود والمسلمين، اللهَ جلّ اسمه تعظيم هؤلاء القوم لصورة مَلكهم فضلاً عن شخص نفسه، لأنزل الله له القطر، فإنهم إذا شاهدوها، وقع عليهم الأفكل والرعدة والجزع حتى ربّما فقد الواحد عقله أياماً.

قلت: ذلك لاستحواذ الشيطان على بلدهم وعلى جملتهم يستغويهم ليضلهم عن سبيل الله.

قال: يوشك أن يكون ذلك".

وإثناء هذا الحوار يتذكر ابن النديم، تعزيزاً لملاحظة أوردها الراهب، شخصاً صينياً اسمه "جيكى الصيني" ذَكَرَ له شيئاً مماثلاً في سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦–٩٦٧م.

بعدئذ يعرج ابن النديم للمرة الأخيرة إلى أبي دلف مستشهداً بقوله "أن اسم مدينة الملك الأعظم يسمى حمدان، ومدينة التجار والأموال خانقوا، وطولها أربعون فرسخاً" مقارناً هذه التقدير بتقدير الراهب العراقيّ: "وليس كذي قال الراهب حال دون هذا بكثير". هذه المعطيات لا توجد كذلك في متن رحلة أبي دلف المعروفة

عودة غاتسبي.. والحلم الأميركي

ابتسام عبد الله

"غاتسبي العظيم"،رواية سكوت فيتزجرالد الشهيرة تعود إلى الأضواء لتسيطر على المشاعر مجددا فهناك مسرحية مأخوذة عنها تعرض حالياً بنجاح كبير في لندن،كما أن فيلما جديدا عنها،يتم الإعداد له في هوليوود،علما ان النسخة الأولى أنتجت عام ١٩٧٤،بطولة روبرت ريدفورد وميا فارو.

ويبدو أن الزمن الحالي مناسب لاستعادة تلك الرواية التي تتحدث عن الأيام الذهبية في أميركا قبل حلول مرحلة الركود الاقتصادي في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، وجي غاتسبي،بطل الرواية،أرسى تقاليد اجتماعية راقية في لونك آيلاند،متميزة بقصره الجميل والحفلات الباذخة وشخصيته الفذة،وفي العشرينيات،كان التفاؤل والمرح سائدا في الأوساط الأميركية،وارتبطت تلك الحقبة بصعود موسيقى الجاز ويبدو أن الأميركيين يحسون بالحنين إلى تلك الأعوام،إذ أن مسرحية عن رواية غاتسبي،حققت نجاحا كبيرا خلال أشهر الصيف في نيويورك كما نظمت جلسات قراءة للرواية في أكبر مسارح المدينة،حيث تتابع عدد من الأشخاص في قراءتها واستغرق ذلك حوالي ثماني ساعات،وحضرها ألوف الأشخاص.

أما في هوليوود،فالعمل جار لإعداد فيلم جديد عن الرواية من إخراج باز لوهرمان،أسندت بطولته ليوناردو دي كابريو أما شخصية البطلة وهي ديزي بوكمان،فقد رشحت عدة ممثلات لتأدية دورها ومنهن سكارلت يوهانسن وناتالي بورتمان وكيرا نايتلي،وكانت الفائزة به هي الممثلة الانكليزية كيري موليغان،والتي انخرطت بالبكاء حالما سمعت بالخبر والاهتمام برواية فيتزجرالد لم ينحصر على ما تقدم فقط،بل امتد إلى حقل الموسيقى،إذ بدأت اوركسترا ماديسون بتقديم أوبرا غاتسبي،مجدداً بنغمات حيوية سريعة لتصبح مع تقدمها،حزينة وثقيلة.

ويعتقد نقاد الأدب،أن عودة الاهتمام بالرواية،يعود إلى إحساس الأميركيين بانتهاء عصر الرخاء والتعاظم الاقتصادي في البلاد: كثرة العاطلين عن العمل وقسوة الحياة اليومية والتراجع الاقتصادي.

ورواية" غاتسبي العظيم"، طبعت عام ١٩٢٥، عندما كانت أمريكا مزدهرة بالانتعاش الاقتصادي الذي شمل البلاد، قبل حلول الكساد بعدئذ. وهي تتحدث عن الحياة الاجتماعية التي ازدهرت في البلاد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وصعود اجيال جديدة من الأغنياء، وسيادة تقاليد اجتماعية مزكرشة لم تكن معروفة من قبل. وشخصية البطل في الرواية، جاي غاتسبي، نموذج لتلك الحقبة الزمنية وعمود من أعمدة المجتمع الجديد وممثل لطبيعة أحلام الأمريكيين الذهبية آنذاك.

ويقول المخرج الاسترالي باز لوهرمان، انه يرى تطابقاً ما بين صعود وسقوط غاتسبي، والحياة الأمريكية اليوم حيث يمر الاقتصاد بمرحلة صعبة.ويتحدث لوهرمان عن تناوله الرواية وتحويلها إلى فيلم: "لو أردنا تقديم مرآة للناس تقول"، أنهم ثملون بالمال، فأنهم لن يذهبوا لمشاهدة الفيلم، ولكن ان عكسنا الصورة وعدنا إلى زمن مضى، فأنهم سيرغبون بمشاهدته. الناس في حاجة إلى شرح الحالة التي هم فيها الآن وأين كانوا قبل ذلك. والرواية عبر الفيلم ستقدم لهم تفسير ما يحدث. ويبدو كلام لوهرمان معقولاً، خاصة ان الBBC ، أجرت مؤخراً استفتاء في أمريكا يتناول الحلم الأمريكي وموته. فكانت إجابة ٤٣٪ بالإيجاب إذ أن الثراء في اعتقادهم سيكون بالنسبة للأثرياء فقط.

ومثل غاتسبي، فأمريكا المتفائلة المزدهرة مقبلة على مرحلة من الحقيقة القاسية.

وإضافة الى رواية غاتسبي التي تدور حول فكرة الازدهار ثم القنوط، هناك روايات وأعمال مسرحية تناولت الفكرة نفسها ومنها، "موت بائع متجول" لآرثر ميللر و"حقل الشوفان" لسالينجر، ١٩٥١، التي تقدم نموذج المتمرد الشاب الذي يرفض الحلم الأمريكي، معتقداً بأن البراءة ترتبط بمرحلة الطفولة فقط. ونجد في رواية"نار الخيلاء" لتوم وولف، ١٩٨٧، عن الهاوية ما بين وول ستريت (مركز المال وسادته) والفقر في نيويورك. وهناك رواية رابعة تناولت الفكرة نفسها وهي، "عناقيد الغضب" لجون شتاينبك، عن أحوال عائلة تغادر اوكلاهوما إثر جشع الأغنياء إبان أيام الكساد الاقتصادي.

■ عن / النيويورك

محطات

الناقد العراقي د.طاهر علوان مستشاراً لمهرجان بروكسل السينمائي

المدى الثقافي

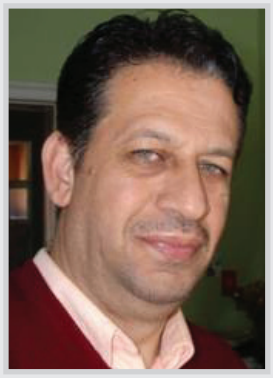

قرر رئيس المهرجان الدولي للسينما المستقلة في بلجيكا والمجلس الاستشاري للمهرجان تكليف الناقد السينمائي والأكاديمي من العراق طاهر علوان بمهمة المستشار التنفيذي للمهرجان وتكليفه مهمات العلاقة مع المؤسسات السينمائية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وان يضع خطط وبرامج المهرجان وبما في ذلك أقسام المسابقة الرسمية والنشاطات المصاحبة.

يذكر أن المهرجان الدولي للسينما المستقلة في بلجيكا هو أقدم المهرجانات الدولية في بلجيكا حيث أكمل في هذه الدورة عامه السابع والثلاثين وعرض فيه العديد من المخرجين من جميع قارات العالم أفلامهم الأولى ليصبحوا اليوم مخرجين محترفين ، ويخصص المهرجان سنويا قسما خاصا للسينما العربية حيث شاركت في دورته الأخيرة أفلام من مصر وتونس والمغرب والجزائر ولبنان ، وعقب هذا التكليف صرح الدكتور طاهر علوان انه سيعمل بجد مع فريق العمل على توسيع آفاق مشاركة السينما العربية والتعريف بالتجارب على اختلاف اتجاهاتها ولهذا فأنه يشجع جميع المخرجين السينمائيين في العالم العربي والمقيمين في خارجه من مختلف الأجيال على الاستعداد والمشاركة في الدورة المقبلة التي ستقام للمدة من الثامن إلى الثالث عشر من نوفمبر تشرين الثاني ٢٠١١ حيث سيخصص المهرجان مساحة أوسع لاستضافة السينمائيين العرب وعقد الندوات والحلقات الدراسية والندوات كما سيخصص المهرجان العديد من الجوائز للأفلام الفائزة في مسابقاته.

"قناديل مطفأة" عن الحب في بغداد

المدى الثقافي

صدرت رواية جديدة بعنوان " قناديل مطفأة " للكاتب والروائي لميس كاظم عن دار الكتاب العربي في بيروت ٢٠١٠. تقع الرواية في ٤٨٠ صفحة من الحجم المتوسط. تعالج الرواية يوميات عائلة بغدادية فقيرة بكل افراحها واتراحها. كما تنقلنا الرواية الى الأجواء الأرستقراطية في سبيعنيات القرن المنصرم لترسم لنا صورة واضحة عن كل فئات المجتمع السائدة آنذاك قبل ان تمزق الحروب نسيجها. تكشف فصول الرواية عن قناديل الحب التي كانت مشعة في المدارس والجامعات...القصور والبيوتات... الحدائق والمتنزهات...النوادي والبارات. والرواية قصة حب نسجت في ظروف سرية. إذ بات على الحبيبين ان يواجها رياحاً عاتية تلك التي تحاول تمزيق صاريه حبهما واطفاء قناديله...فهل سيصمدان ام سيُسجن حبهما بين قضبان الممنوعات؟ سيعيش القارئ احداث الرواية بتفاصيلها المدهشة ومشاهدها السحرية ليصل الى نهاية قد تبدو مثيرة!!

قصتان قصيرتان

سعد محمد رحيم

١. تلك السماء بيضاء

إلى جانب سياج الساحة، ليتقي ريح كانون الباردة، وينعم بالشمس، وقف التلميذ الجديد.. كان شاحباً، ونظراته شاردة.. لم يقترب منه أيّ من زملائي بناءً على نصيحة المعلم لنا؛ .احذروا، في أنفاسه جراثيم معدية.

اقتربت منه، تاركاً بيني وبينه مسافة مترين.

.أنت التلميذ الجديد؟.

نظر إليّ، كأنما مستغرباً من غباوة سؤالي. وهزّ رأسه.. لم أجد ما أقوله له.. قال بصوت واهن مشروخ؛

.أرى السماء بيضاء.

.ربما لأنك حدّقت في الشمس.

.لم أحدّق في الشمس.

بعد فترة صمت قصيرة قلت؛

.لو أخذت علاجاً ستشفى.

.لا يفيد.

.وما أدراك أنت؟.

.أدري.

.كلنا نمرض ونشفى.

.هذا ليس مرضاً.

.وما هو؟.

.إنه الموت.

شعرت وكأنه ابتلع الكلمة الأخيرة، غصّ بها.. أنقذني من مواصلة هذا الحديث القاسي معه رنين الجرس.

في الصف جعلوه يجلس وحده. وطوال يومين متتاليين لم يسأله المعلم عن أي شيء. وربما حسدناه لأنه معفى من العقاب البدني. في بدء الدرس الأول من اليوم الثالث داهمته نوبة سعال، ثمّ بصق دماً.. خرج المعلم بسرعة ليعود بعد دقيقة مع المدير، وعامل التنظيف الذي أمسك التلميذ الصغير بأصابع وجلة من ساعده ليقوده بعيداً عنّا قبل أن ينتشر بيننا المرض.

وهو يخطو خارج الصف التفت إلينا.. أحسست أنه يخصني بنظرته التي لم تستغرق أكثر من ثوان قليلة.. نظرة تحتشد بالألم والشفقة على الذات.. نظرة فيها شيء من الامتنان والأسف والحسرة.. نظرة وداع لابد من أن تملؤك بالأسى.. نظرة لن أنساها ما حييت، وما زالت تغمرني، بين الآونة والأخرى، ومنذ اثنتين وأربعين سنة، بالأسى ذاته، وبالندم، كما لو أنني اقترفت ذنباً ما بحقه، لا أعلم ما هو.

في تلك الليلة التي هطل طوال ساعاتها المطر، بقيت سهراناً حتى وقت متأخر.. رأيته يحمل عصا في طرفها صرّة معقودة ويمضي في درب مضبب موحش وطويل وحده.. لم أتبعه.

لما استيقظت كان الصباح مشرقاً.. في الطريق إلى المدرسة فوجئت بتابوت يخرج من زقاق يحمله بضعة رجال.. سمعت شاباً يخبر صاحبه؛

.مسكين، كان مسلولاً.. سكنوا البلدة منذ أسبوع.

تولتني مشاعر مضطربة، الجزع والحزن والإحساس بالضياع. وتناهبتني أسئلة عصيّة.. لم أعرف اسمه.. لم يسأله أيّ منّا عن اسمه، ونسيت أن أسأله أنا؛ (ما اسمك؟) حين تحدثت معه في ساحة المدرسة.

رحت أمشي، ليس باتجاه المدرسة، وليس نحو البيت.. بدوت وكأنني أعرفه منذ سنين، واغرورقت عيناي بالدموع.. حدّقت خلل الدموع إلى السماء.. كانت بيضاء.. في تلك اللحظة، وددت لو كان التلميذ الجديد معي، إذن لأخبرته أن السماء تغدو بيضاء إذا نظرنا إليها بعيون دامعة.

٢. ذلك الببغاء الأخضر الصغير

الببغاء الأخضر الصغير في قفصه يبدو ضجراً، لا يأبه لنظرات المرأة السمراء الفضولية المحدِّقة فيه.

.أنا سعيد لأنك هنا، معي.

.لا أظن أن الببغاء سعيد في قفصه.

الرجل ذو الفم الشهواني يُشعل سيجارة.

.تعرفين كم يهمني شأنك.

تقضم المرأة السمراء، ذات البشرة الناعمة، التفاحة الحمراء التي تمسكها، وتسأل؛

.ماذا يأكل الببغاء؟.

يومئ الرجل أحمر الوجه، ذو الفم الشهواني، بإصبعه للنادل النعسان؛

.زجاجة شراب.

يأتي النادل بزجاجة شراب، يصب منها في كأسين.. المرأة السمراء ذات الأنف الجميل الدقيق، ترشف من كأسها، من غير أن تحيد بنظرها عن الببغاء.

.هذا النوع لا يجيد الكلام.

.أي نوع؟.

.الببغاء.

.آه.

يشرب الرجل الأصلع ذو الفم الشهواني ما في كأسه دفعة واحدة.

.طالما حلمت بهذا اللقاء.

.إذن لم تقل لي ماذا يأكل الببغاء؟.

.يأكل أي شيء؟.

.ماذا لو أطعمه حبة عنب.

.هم لا يشجعون إطعام طيورهم.

الرجل الأصلع ذو الفم الشهواني يُشعل سيجارة أخرى من عقب سيجارته الأولى.

.طالما حلمت بامرأة مثلك.

.ترى أين يبيعون الببغاوات؟.

.تبدين اليوم أجمل من أي يوم رأيتك فيه.

.هل تعرف كم سعر ببغاء مثل هذا؟.

.بقيت أراقبك ستة أشهر.

المرأة السمراء، ذات الشعر الأسود الطويل المرسل على كتفيها، تتأمل الببغاء.

.وحلمت بك، لو تدرين كم حلمت؟

المرأة السمراء بعينيها العسليتين الواسعتين ما تزال ترنو إلى الببغاء.

.حاولت وحاولت حتى اقتنعت.

.أعتقد أنني سأشتري واحداً.

.أنت لا تسمعينني.

.ما أجمله من كائن.

.لا تسمعين إلا نفسك.

سحب الرجل الضخم، ذو الفم الشهواني، نَفَساً عميقاً من سيجارته ونفث الدخان في وجه المرأة السمراء، ذات الصدر الطافر، وقام مغادراً.

لم تتبعه المرأة...